

## الحياة الدينية فى الاندلس ابان الفتح الاسلامى

مرقت عزت بالى

الأندلس أو أسبانيا الاسلامية اسم يطلق على رقعة من الأرض كانت تتسع وتضيق باتساع الحكم العربى هناك حيناً وتقلصه حيناً آخر، وربما مدّ العرب هذه التسمية الى مارواء جبال البرانس من أرض افرنجه (١)، واقتصر فى النهاية على مملكة غرناطة فى الركن الجنوبى من شبه الجزيرة وهو يمثل  $\frac{1}{8}$  من مساحتها .

ولفظ الأندلس معرب جاء من لفظ ,,الوندال,, الذين يسمون فى اللغات الأوربية ,, الفاندال,, أو ,, الفاندالوس,, وهم جماعة من المتبربرين غزوا شبه الجزيرة فى القرن الخامس الميلادى وانحدروا الى الجنوب تدفعهم قبائل أخرى جرمانية حتى انتهوا الى الطرف الجنوبى من شبه الجزيرة ، وهناك أقاموا زمناً طويلاً حتى ذلك الطرف الجنوبى باسم ,,فاندالوسيا، أو ,,اندالوسيا، ، وبهذا الاسم عرفه البربر الذين يقيمون على بحر الزقاق (مضيق جبل طارق) . ونظراً لأن حرف الواو هو اداة التعريف فى لهجة بربر طنجة ، فان العرب عندما وصلوا الى هذه المنطقة قيل لهم انها أرض ,,وندلس,, فعرب الاسم الى

،،أندلس،، وظلت البلاد تعرف بهذا الاسم طوال الحكم العربي . وفي أسبانيا كلمة ،،اندلوثيا،، تطلق الى اليوم على ثمانية محافظات صغيرة فى الثلث الجنوبى لمشبه الجزيرة جنوبى نهر الوادى الكبير حتى المرية، وغرناطة، جيان ، قرطبة، مالقة ، قادشى ، وليه ، وأشبيلية (٢) .

ومن الثابت تاريخيا أن طارق بن زياد قاتل البربر وفتح مدائنهم وبلدانهم حتى بلغ طنجة وهى أم قرى بلاد البربر ، فافتتحها وأسلم أهلها و أوطن المسلمين قيروانا، وكان ذلك عام تسع وثمانين (٣) . أما دخوله الأندلس فكان فى رمضان سنة اثنتين وتسعين بأمر من موسى بن نصير ، وكان أول ما افتتحه مدينة قرطاجنة ، ثم تقدم فلقى لذريق - رجل شجاع هجوم من قواد وفرسان أهل الأندلس ، وليس من بيت الملك - ثم تقدم الى استجه ، والى قرطبة ثم الى طليطلة ثم الى الفج المعروف بفج طارق الذى منه دخل جليقية ومنها الى استرابة واكمل فتحها بتقدم موسى بن نصير الى شدونة ثم الى أشبيلية ومنها الى لقت الى الموضع المعروف بفج موسى فى أدل لقت الى ماورده التى صالحه أهلها وبعدها أكمل ابنه عبدالعزیز فتح مابقى من مدائن الأندلس (٤) .

كان ايمان العرب الفاتحين بالدين الجديد و أعنى به الاسلام، ورغبتهم فى نشره واعلاء كلمته خير عون لهم فى اتمام فتوحاتهم، وقد تمت معظم الفتوح الاسلامية فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، و اتسعت املاك الدولة العربية على حساب الدولتين العظيمتين آنذاك وهى : الفارسية والرومانية الشرقية أو البيزنطية (٥) . ومنذ مطلع القرن الثامن أخذت الحضارة الاسلامية تكسف ما عداها من الحضارات، ولم يعد البحر الأبيض المتوسط بحيرة روحانية بعد أن انتقلت شواطئه الجنوبية والشرقية الى أيدي المسلمين .

ولما صارت الأندلس لبني أمية كانت تواعد خلفائها : اطار  
 الهيبة، وتمكن الناموس من قلوب العالم ، ومراعاة احوال الشرع فى  
 كل الأمور، ولم ينضبط لهم أمر الجزيرة كما يقول ابن حيان فى  
 تاريخه، الا عندما كانوا فى نهاية من الانقياد الى الحق لهم أو عليهم،  
 ولم يضمحل ملكهم الا بخرقهم هذا الناموس (٦) .

ويعد عمر بن عبدالعزيز من أحسن خلفاء بنى أمية سيرة ، فهو بما  
 عرف عنه من زهد وورع وتقوى وعكوف على مجالسة الصحابة ورواة  
 الحديث قد قام بالعديد من الاصلاحات لخدمة الاسلام ونشره واعلاء  
 كلمته، ومن أهمها: دعوة الذميين الى الاسلام ، ورفع الجزية عن  
 أسلم منهم، وخفض الضرائب عن عامة المسلمين وبخاصة الموالى من  
 الفرس، ومنح هبات من المال لأهالى البلاد التى فتحها العرب ، وقد  
 قيل أنه أعطى قائداً نصرانياً ألف دينار تألفه بها على الاسلام . وقد  
 أثمرت دعوة عمر بن عبدالعزيز الناس الى الاسلام أن أدخل فى هذا  
 الدين كثيراً من أهالى بلاد ماوراء النهر (٧) . ولما عرف عنه من جميل  
 الصفات وعظيم الرعاية لأهل الذمة ، اكتسب احترام النصارى ، حتى  
 أن أحد كتاب النساطره كان يضيف كلمات التبجيل والتقديس الى اسم  
 الرسول والى أسماء الخلفاء الأوائل كلما عرض لذكرهم ويستنزل  
 رحمة الله على عمر بن عبدالعزيز (٨) .

ويذكر اميريكو كاسترو انه لم يكن هناك أى انفصال جغرافى او  
 عنصرى كامل بين المسيحيين والمسلمين، فالمسيحيون الذين عاشوا  
 فى ظل التسامح الاسلامى بدأوا يهاجرون أفواجا من المدن الاسلامية،  
 وعاش المدجتون فى ظل الممالك المسيحية وامور أخرى كثيرة  
 جعلت المعاشة بين الشعيين والدينين سهلة لاسيما فى القرون  
 الأربعة الأولى من الوجود الاسلامى فى الأندلس الذى استمر اكثر من  
 تسع قرون تنتهى بطرد الموريسكوسى نهائيا عام ١٦٠٩م (٩) .

ومن أهم السمات المميزة للحياة الدينية فى الأندلس ابان الفتح الاسلامى سياسة التسامح الدينى التى انتهجها العرب الفاتحون ، وقد كان لهذه السياسة أكبر الأثر فى اجتذاب أهل الأندلس الى الاسلام، وفى تغيير حالهم . فقد أبقى العرب على بعض الذين أعانوهم من الحكام القدماء، فأعيد جوليان الى حكم سبته ، وردت الى أبناء غيطشه أموالهم وممتلكاتهم الكثيرة مثلاً (١٠) .

وأحسن العرب معاملة الذين حل بهم البؤس والشقاء قديما، فانقاد الأسبان لحكمهم، وكانت طبقة العبيد الاسبان أكثر الطبقات استجابة الى الدين الجديد ، ولكن الاسلام تجاوز هذه الطبقة الى أفراد الطبقة الوسطى الذين بدأوا يدخلون الاسلام عن ايمان وعقيدة وحماس (١١) . ويؤكد أرنولد أن سياسة التسامح الدينى التى أظهرها هؤلاء الفاتحون نحو الديانة المسيحية كان لها أكبر الأثر فى تسهيل استيلائهم على هذه البلاد، وأنه لم يسمع شىء عن حمل الناس على الدخول فى الاسلام واضطهادهم بأية وسيلة من وسائل الاضطهاد فى الأيام الأولى التى أعقبت الفتح الغربى (١٢) . وقد تجلت سياسة التسامح الدينى للاسلام ، فيما قام به المسلمون من أعمال، فكانوا يقسمون الكنائس بين الذين دخلوا فى الاسلام ، وبين الذين اختاروا أن يبقوا على النصرانية من أهل البلد الواحد، وكانوا يسمحون أحيانا ببناء كنائس جديدة، وفى أحيان أخرى كانوا يجعلون من الكنائس مساجد فى الأمكنة التى يدخل جميع أهلها فى الاسلام (١٣) .

ولا أدل على سياسة المسلمين السمحاء الا موقفهم من اليهود الذين ذاقوا الذل والهوان فى حكم القوط، فأمنوهم على أنفسهم وأولادهم وأموالهم، وسمحوا لهم بحرية الملكية، ومزاولة التجارة، واشتغل كثير منهم بالعلوم والآداب والطب والفلسفة (١٤) فنبغوا ، وكانوا

عونا للعرب فى حركة الفتح (١٥) ، ولعبوا فى الأندلس - كما يقول صاعد الأندلسى - دورا بارزا فى الثقافة العربية، وكان يلقب عصرهم هناك ،،بالعصر الذهبى ، فتحسن حالهم ، وساهموا بنصيب وافر فى الثقافة الأندلسية،(١٦) بل وكان لهم أثرا كبير فى نقل الثقافة الاسلامية الى غرب أوروبا (١٧) .

ونظرا لأن جيوش الفتح فى الأندلس كانت تتألف من أقلية عربية ، ومن أكثرية بربرية كلها من المسلمين ، فقد اصطبغت ايربية كلها بالاسلام، واتخذت اللغة العربية لغة عامة لها، وانتشرت الحضارة الاسلامية فى الأندلس بين الذين اعتنقوا الاسلام وبين الذين آثروا ان يظلوا على عقيدتهم ، فسكان الأندلس كانوا آنذاك طبقات مقسمة دينيا وجنسيا واجتماعيا كما يلى :

- (١) المسلمون : ومنهم العرب والبربر والمولدون .
- (٢) النصارى : ومنهم الذميون ، ونصارى لا يعرفون اللغة العربية وهم عجم الأندلسى، ونصارى يعرفون اللغة العربية ويتكلمونها وهم المستعربون .
- (٣) اليهود .
- (٤) الكفار (١٨) .

وقد كفلت لهم الدولة الاسلامية حرية العقيدة، وأخذوا فى عهد عبدالرحمن الثالث بنصيب وافر من الثقافة المطبوعة بالطابع العربى . ودخول أهل الأندلس فى الاسلام لم يكن يتطلب منهم فى بادئ الأمر الآ النطق بالشهادتين، ومع تحسن ظروفهم من الناحيتين القانونية والاجتماعية - فانتقلوا من الرق الى الحرية ، وأعفوا من الضرائب والجبايات - لم يندموا على تركهم دينهم الأول ، بل كان هذا التحسن فى أوضاعهم عاملا هاما لتمسكهم بالدين الجديد، وسرعة تحول أهل الجزيرة الى الاسلام (١٩) .

وإذا أردنا أن نتحدث عن التدين في الأندلس ، فإن أول مايلفت انتباهنا هو قواعدهم في ديانتهم فانها تختلف بحسب الأوقات والنظر الى السلاطين ، ولكن الأغلب عندهم، كما يقول المقرئ، ،،اقامة الحدود وانكار التهاون بتعطيلها ، وقيام العامة في ذلك وانكاره ان تهاون فيه أصحاب السلطان، والرجم بالحجر للقضاة والولاة للأعمال اذا لم يعدلوا»،(٢٠) .

وكان الخلفاء مع جلال ملكهم ، وعزة سلطانهم يخضعون للحق ويعرفون قدر العلماء والقضاة، ومن ذلك أن الناصر أيام عمارته للزهراء وانشغاله في بنيانها لم يشهد الجمعة بالمسجد الجامع، فلم يطق قاضى الجماعة منذر بن سعيد وصعد المنبر وخطب منوهاً بالزهراء وقال: ،، أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، والله لا يهدى القوم الظالمين ،، . ومع قسم الخليفة أن لا يصلى خلف بن سعيد أبداً، إلا أنه نهر ولده الحكم عندما طلب منه عزله والاستبدال به ، اعترافاً منه بفضل بن سعيد وورعه (٢١).

وبالرغم من وجود جماعات من الأسباب لم يدخلوا في الاسلام إلا ابتغاء منفعة خاصة، وارتداد نفر منهم عن الاسلام إلا أن التقوى بصفة عامة استولت على النفوس في الأندلس وفي المغرب بين المسلمين الأولين، وبين الذين دخلوا في الاسلام من البربر والاسبان، وكان روح الجهاد متمكناً من القلوب (٢٢).

كان القرآن في الاندلس ابان الفتح الاسلامى هو المصدر الوحيد للتشريع، وكان مذهبهم - اهل الاندلس - تعليم القرآن والكتاب من حيث هو (٢٣)، اما الاستعانة بالسنة فلم تمس الحاجة الى اللجوء اليها الا بعد احتكاك المسلمين بنظم الشعوب المفتوحة في الشرق والغرب

وظهور مشاكل تشريعية وقانونية شديدة التعقيد، ونشأت عن تلك الاستعانة بالسنة في حل هذه المشاكل المذاهب الفقهية المختلفة، فكان أول مظهر منها مذهب ابي حنيفة النعمان، وازاءه ظهر مذهب الأوزاعي الذي سار عليه أهل الأندلس، وظلوا عليه حتى تحولوا الى مذهب مالك، (٢٤) وان كان لدى بور رأى آخر في هذا الصدد، اذ يرى أنه لم يدخل في الأندلس الا مذهب فقهي واحد، هو مذهب الامام مالك (٢٥) .

مهما يكن من أمر، فقد دخل المذهب المالكي في الأندلس في عهد عبدالرحمن الداخل، وأول من أدخله الأندلس زياد بن عبدالرحمن اللخمي المعروف بشطون (٢٦) . وقيل يحيى بن يحيى الليثي المصمودي الذي نشر كتاب الموطأ ببلاده بعد أن تفقه بالمدينة على يد الامام مالك نفسه (٢٧)، أما انتشاره فكان في عهد هشام بن عبدالرحمن، ويعزى اعجاب الأندلسيين بالمذهب المالكي أنه مذهب يجمع بين سلفيه الأوزاعي (الأخذ بالحديث) وحرية المذهب الحنفي في الأخذ بالقياس وهو مع اعتماده على القرآن والسنة، قد أعطى اجماع أهل المدينة أهمية خاصة ولم يلجأ الى الرأي الا في حالات الضرورة القصوى، وهو بالجملة يتفق وطبيعتهم العقلية، (٢٨) ويبعث في نفوسهم الطمأنينة، فكتب مالك وتلاميذه، وكتب اتباعه وأتباع أتباعه من أهل المغرب هي الاسلام ولا اسلام غيرها، وكل ماسوى المذهب المالكي هو أجنبي في رأى المغاربة (٢٩) .

والى جانب المذهب المالكي كانت هناك ثلاث مدارس أخرى هي : (١) مدرسة سحنون بن سعيد، صاحب المدونة، ومركزها القيروان . (٢) مدرسة قرطبة . (٣) مدرسة المالكيين العراقيين، غير أنه لم يتبع هذه المدرسة الأخيرة أحد من أهل الأندلس (٣٠) .

اما عن التأثير الدينى للاسلام فى الأندلس، فيمكن أن نلمسه من المظاهر الاسلامية فى الحياة الأندلسية منعكسة فى اللغة والعادات، فاذا قيل ان عادة تقبيل الأيدى قد لقنها المسلمون عن البيزنطيين والفرس، فانه لاجدال فى أن الأسباب المسيحيين قد أخذوها عن أهل الأندلس . وأن اظهار الخضوع بتقبيل اليد لاعلاقة له اطلاقا بالاقطاع الأوربى ، بل هو كما يقول اميريكو كاسترو، متأصل فى تاريخ اسبانيا، ومستمد من التقاليد العربية فيها، كما فى مثل قول ابن دراج القسطلی من قصيده :

تخوفنى طول السفار وانه بتقبيل كف الغامرى جدير .  
ولم يقتصر التأثير الاسلامى على الحياة العامة فى الأندلس وحسب، وانما تعداها الى الحياة الخاصة للملوك، فالفونسو السادس ملك قشتاله - عاش فترة من الزمن اثناء منفاه فى بلاط المأمون من بنى ذى النون ملك طليطلة - كان يقلد المسلمين فى كثير من مظاهر حياته، وجعل من بلاطه فيما بعد صورة لبلاط ملك من ملوك المسلمين . وكان من تأثير الاسلام أن تسمى بالامبراطور ذى الملتين وهما الاسلام والمسيحية . وقد امتد التأثير الاسلامى فى الأندلس الى القرن الخامس عشر، ففى منتصفه شهدت قشتاله ترفا استمد الناس اكثر مظاهره من الحياة الاسلامية التى كانت شائعة فى الاندلس ، فايزيك الرابع كان يتمطى فرسه على نحو ما كان يفعل البربر من أبناء زنائه ، ويلبس الجبة العربية من الحرير الموشى ، وقد تعددت فيها الألوان (٣١) .

واذا كان بعض الباحثين قد ذهبوا الى القول بأن الاسلام بدخوله بلاد الأندلس قد عاق شبه الجزيرة الايبيرية وأخر اقتصادها، فهناك من المؤرخين من حاول ان ينصف الاسلام ويبين قدره، منهم كاستروحين ذهب الى القول بأن المسيحيين قد اتخذوا أشياء كثيرة مادية وبشرية



مما خلفه المسلمون ، ولكنهم لم يتمثلوا وجوه النشاط المنتجة لهذه الأشياء ، وما ذلك الا لأنه كان لابد لهم أن يتمثلوا أمورا أخرى لمقاومة المسلمين والانتصار عليهم (٣٢) . ولكن الأمر الذى لامرأه فيه أن الأندلس ابان الفتح الاسلامى كانت تنعم بحضارة زاهرة وتألفت قرطبة أو العروس الكاملة الزينة على حد قول ابن سعيد (٣٣) ، فوصفها الشاعرة الالمانية هروزنيا ، بزينة العالم ، ، كما بهر جان دى جورترس سفير امبراطور المانيا أوتون الأول الى عبدالرحمن الناصر ، وجعله يتحدث عما هنالك من رقة وترف لانظير له . والى قرطبة بالذات حج البابا سلفتر الثانى ايام ان كان راهبا ليتلقى العلم فيها، وبعد ذلك كان من علماء البابوات واعظهم شأنا .

وحتى عندما دب الوهن فى كيان الدولة الاسلامية، فقد كانت اسبانيا المسيحية وهى تحارب الاندلس وتنتصر عليها فى القرن الثالث عشر تحس بتفوق المسلمين وسموهم ، ولم تستطع جيوش فرناندو الثالث التى دخلت اشبيلية، أن تخفى اعجابها بعظمة ما فيها من ازدهار اقتصادى وتنظيم مدنى وصناعى ونهضة علمية وأدبية ، وكيف لا والآثار الاسلامية فى اسبانيا شاهدة على ما بلغت حضارة الاسلام من عظمة ومجد فهناك المسجد الجامع بأشبيلية، وقصر الجعفرية فى سرقسطه ، وقصر المأمون بن ذى النون بطليطلة ، وقصر الحمراء فى غرناطة والمسجد الجامع بقرطبة . وهاهو الفونسو الحكيم فى المدونة العامة يؤكد ذلك حين يصف عظمة أشبيلية فيقول : ، ليس هناك أعظم ولا أسمى ولا أنبل من برج المسجد الجامع ، (الخير الدا ) (٣٤) . وغيرها كثير من كلمات الاعجاب التى تشهد بعظمة التأثير الاسلامى فى الأندلس .

ولا يسعنا فى النهاية الا أن نقول أن الدين قد أثر وترك بصماته الواضحة على الحياة فى اسبانيا بعامة والأندلس بخاصة وان اختلفت

مظاهر هذا التأثير من مكان لآخر ، ومع ذلك تظل قوة العاطفة الدينية هي المحرك لكل ما ينجزه البشر من أعمال . فمثلا احتفالات الأسبوع المقدس في أشبيلية الذي تتعدد الجماعات الدينية المشتركة فيه ، ماهى الا عنصر من عناصر الحرب النفسية العاطفية الموجهة ضد الجماعات المضادة (٣٥) .

وظهور الفرق الدينية العسكرية فيما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر فى اسبانيا باعتبارها قوة سياسية وعسكرية فى وقت واحد - كفرقة سنتياجو ، والقنطرة ، وقلعة رباح - هى فى نظر المستشرقين الذين بحثوا فى أصولها مشابهة لما فى العالم الاسلامى ، وفى المسلم الذى يحترج فى وجدانه عناصر التدين بعناصر الجهاد . والجهاد لكونه فريضة فى الاسلام اذا مادعى الأمر له ، زودا عن الأرض ودفاعا عن الدين والوطن لقوله تعالى : ,, كتب عليكم القتال وهو كره لكم ,, وقوله عزوجل ,, وقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ,, وقوله : ,, يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ,, ، وغيرها كثير من الآيات التى ارتبط فيها التقوى بالجهاد والصبر عليه .

وكما نعلم ففكرة الرباط فى الاسلام تحمل فى طياتها معانى الجهاد والمرابطة للقتال وقد عرف ذلك أهل الأندلس والمغرب ، وحتى فى اسبانيا تكثر فيها الأماكن التى من أسمائها Rabida و Rabita (٣٦) . وهى بالجملة بلاد تكثر فيها الثغور الاسلامية ، وفيها العديد من الطوائف ، كطوائف المرابطين وهؤلاء جمعوا الى الزهد فى ملذات الدنيا ، والعكوف على العبادة ، نزعة الجهاد والقتال فى سبيل الله امتثالا لأوامره تعالى واملا فى ثوابه ومغفرته . تلك كانت لمحة سريعة عن الحياة الدينية فى الأندلس، وما تركه الدين من أثر فى نفوس أهلها .

## المراجع والمهام

- ١ - عمر فروخ : ,,العرب والاسلام فى الحوض الغربى من البحر الأبيض المتوسط الى آخر عهد الولاة ,, ص ٤٣ ، ط ١ ، بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .
- ٢ - د . حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، ط ١ ، دار مطابع المستقبل ، ١٩٨٠م .
- ٣ - (مؤلف مجهول) : ,, أخبار مجموعة فى فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم ,, ، تحقيق ابراهيم الايبارى ، ص ١٥ ، دار الكتب الاسلامية ط ١ ، ١٩٨١م .
- ٤ - ابن القوطيه : تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق ابراهيم الايبارى، ص ٣٤ - ٣٥ ، دار الكتب الاسلامية (بدون تاريخ) .
- ٥ - د . حسين ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ط ١ ، ص ٢١٧ ، ط ١٠ ، ١٩٨٥م .
- ٦ - المقرئ : نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعى ، دار الفكر ج ١ ، ص ٢٠١ ، ط ١ ، ١٩٨٦م .
- ٧ - البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٤١ ، د . حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام ج ١ ، ص ٣٣٥ .
- ٨ - ازنولد : الدعوة الى الاسلام ، ترجمة د . حسن ابراهيم حسن ، وعبدالمجيد عابدين ، واسماعيل النحراوى ، ص ٤٦٦ ، ط ٢ ، القاهرة، ١٩٢٧م .
- ٩ - اميريكو كاسترو : حضارة الاسلام فى اسبانية ترجمة وتعليق د . سليمان العطار ، ص ٣٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣م .
- ١٠ - المقرئ : المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار ، ج ١ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- ١١ - ازنولد : المصدر السابق ، ص ١٥٧ ، محمد عبدالله عفان : دولة الاسلام فى الأندلس ، العصر الأول ، ج ١ ، ص ٦٢ ، القاهرة ، ١٩٤٣م .
- ١٢ - ازنولد : المصدر السابق ، ص ١٥٧ - ١٥٩ ، د . حسن ابراهيم حسن : المصدر نفسه ج ١ ، ص ٣٢٦ .
- ١٣ - د . عمر فروخ : المصدر السابق ، ص ١٨٥ .

- ١٤ - المقرئ : نفع الطيب ج ١ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ .
- ١٥ - ابن عذارى : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ، ج ٢ ، ص ١٢ ، ليدن ، ١٩٥١م .
- ١٦ - صاعد الأندلس : طبقات الأمم ، تحقيق حياة بوعلوان ، ص ٢١٨ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ط ١ ، ١٩٨٥م .
- ١٧ - ارتولد : المصدر نفسه ، الترجمة العربية ، ص ١٥٨ .
- ١٨ - عمر فروخ : نفس المصدر ، ص ١٨٠ .
- ١٩ - بالنتيا : تاريخ الفكر الأندلسى ، نقله عن الاسبانية ، د . حسين مؤنس ، ص ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥م .
- ٢٠ - المقرئ : نفع الطيب ، ج ١ ، ص ٢٠٧ .
- ٢١ - محمد لبيب البتونى : رحلة الى الأندلس ، ص ١١١ - ١١٢ ، ط ١ ، مطبعة الكشكول ، ١٩٦٧م .
- ٢٢ - ابن عذارى : البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٢١ ، ٢٣ ، ج ٢ ، ص ٢٧ ، عمر فروخ : العرب والاسلام ص ١٨٥ .
- ٢٣ - ابن خلدون : المقدمة ، ص ٥٠٦ ، طبعة الشعب .
- ٢٤ - بالنتيا : المصدر نفسه ، ص ١ ، ص ٤١٣ - ٤١٤ .
- ٢٥ - دى بور : تاريخ الفلسفة فى الاسلام ، ترجمة د . محمد عبدالهادى ابو ريده ، ص ٣٦٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٥ ، ( بدون تاريخ ) .
- ٢٦ - محمد عبدالله عنان : دولة الاسلام فى الاندلس ، ج ١ ، ص ٢٢٦ .
- ٢٧ - محبى الدين عزوز : التطور المذهبى بالمغرب ، ص ٢٢ - ٢٢٣ ، الشركة التونسية للتوزيع ( بدون تاريخ ) .
- ٢٨ - بالنتيا : المصدر نفسه ، ص ٤١٤ ، د . منى حسن محمود : المسلمون فى الاندلس وعلاقتهم بالفرنجة ص ٢٤٢ ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٦م .
- ٢٩ - محبى الدين عزوز : المصدر السابق ، ص ٢٦ .
- ٣٠ - بالنتيا : المصدر نفسه ، ص ٤١٥ .
- ٣١ - د . لطفى عبدالبديع : الاسلام فى اسبانيا ، ص ١٠٠ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٢ ، ١٩٦٩م .

- ٣٢ - د. لطفى عبدالبديع : المصدر السابق ، ص ٨٦ .
- ٣٣ - ابن سعيد : المغرب فى حلى المغرب ، تحقيق د . شوقى حنيف ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .
- ٣٤ - د . لطفى عبدالبديع : المصدر نفسه ، ص ٩٠ .
- ٣٥ - كاسترو : حضارة الاسلام فى اسبانيا ، الترجمة العربية ، ص ٥٨ .
- ٣٦ - د . لطفى عبدالبديع : المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

